جملة الشرط و الجزاء في نهج البلاغة

المدرس
رضاته حسين صالح
جامعة ميسان /كلية التربية

الملخص

هذا بحث عنوانه جملة الشرط والجزاء في نهج البلاغة ذلك السفر الخالد الذي ترك لنا فيه الإمام ((علي عليه السلام)) حياته المثلى وبث فيه لواعج صدره ونفخات إيمانه ولفحات غضبه على أهل الزيغ والضلال ونحن بين يدي هذا السفر نقف عند موضوع من موضوعات النحو وقد ورد هذا الأسلوب في خطب الإمام علي((عليه السلام))وقد وردت فيه جملة الشرط والجزاء مع أدوات الشرط الجازمة وغيرالجازمة مع تفاوت نسبة ورودها فكانت أكثرأدوات الشرط الجازمة ورودا هي أنْ تلتها مَنْ وأقلها هي مهما وحيثما وأينما وأي ومتى إذ لا يتجاوز عددها أصابع اليد وكذلك الحال مع أدوات الشرط غير الجازمة حيث كانت أكثر الجمل ورودا مع أداة الشرط غير الجازمة إذا وتلتها أما وكانت أقلها وروداً هي كلما ولولا.

وتناولنا جمل الشرط ونوعها وكانت أكثر جمل الشرط قد ورد بفعلين ماضيين أو بفعل شرط ماضٍ على الأكثر وجواب الشرط على حالات عديدة كان اقلها ما كان فعل الشرط وجوابه مضارعين مجزومين وحالات أخرى بين جمل اسمية أو فعلية فعلها أمر، أو فعل مسبوق بلا الناهية أو لام الأمر مع اقترانها بالفاء وهذا ما وافق رأي علماء اللغة والنحو وقد حذف فعل الشرط في عدد قليل من الجمل وبشكل خاص مع أنْ المدغمة مع لا في لفظة وإلاّ كما حُذِف جواب الشرط في عدد قليل من الجمل عندما دلت الجملة السابقة عليه باستثناء إذا حيث تميزت عن غيرها من أدوات الشرط بكثرة حذف جواب الشرط معها حيث حذف جواب الشرط في خمسة وأربعين موضعاً.

CONDITIONAL & PENALTY SENTENCE ELOQUENCE CURRICULA (NAHJ AL-BALAGHA) OF IMMAM ALI (PBH)

ABSTRACT

This manner in writing eloquence curricula (Nahj Al-Balagha) as the conditional & penalty sentence is enlisted with assertive & non-assertive conditional tools with the variation of its mention as it was the most assertive conditional tool is (If) followed by (Who) & the least mentioned one is (What Sever), (When), (Whereas), (Where) & (When) as it is of very limited & also the adverb with non-assertive conditional tool so that most sentences were mentioned with non-assertive tool is (If) followed by (Either) & the least one of which are (As long as) and (Should).

Conditional sentences are seemed almost with two past verbs or by one past verb. So that the rejoint of the condition in several cases the least one of which was that the verb of condition & its answer are asserted two present verbs & other cases between nominal & verbal sentences its verb is the command verb or verb followed to non asserted (No) or command (for) with our suggestion to cancel that in compliance with view of linguistists & grammar specialists as the conditional verb in verb little of sentences with (If) conjucted with (No) in (if not) as the answer of condition in deleted in few sentences as shown in previous sentences except in case of its differentiate it rather than others by the abundance of deleting conditional answer with so that it is deleted in Forty Five positions .

المقدمــة

احمد الله على جزيل نعمائه واشكره شكر المعترف بمننه وآلائه واصلي واسلم على صفوة أنبيائه وآله وعلى اله وصحبه وأوليائه وبعد.......

هذا بحث عنوانه جملة الشرط والجزاء في نهج البلاغة ذلك السفر الخالد الذي ترك لنا فيه الإمام علي عليه السلام حياته المثلى وبث فيه لواعج صدره ونفحات إيمانه ولفحات غضبه على أهل الزيغ والضلال ونحن بين يدي هذا السفر الخالد تتملكنا الرهبة والخشوع فنأخذ من العقد الفريد النادر حبات لؤلؤ من هنا انطلقت في بحثي هذا معتمدة على نهج البلاغة جمع الشريف الرضي وشرح محمد عبده.

إن هذه الدراسة دراسة إحصائية تطبيقية اعتمدت فيها على القياس العددي والكمي بالاستقصاء الدقيق للأنماط مستهدفة بذلك غرضين رئيسين هما:-

١ـ بيان عظمة نظمه وروعة أسلوبه وجزالته.

٢ـ تكوين مادة لغوية واقعية تفيد في الوصول إلى أحكام لغوية صحيحة وفي إرساء القواعد النحوية.

لقد اعتمدت في بحثي هذا على أراء اللغويين والنحويين في تحليل الأنماط والتعليق عليها منهم سيبويه والمبرد ، والزجاج ، وابن السراج وغيرهم واقتضت طبيعة البحث أنْ اقسمه إلى مبحثين تسبقهما مقدمة وتمهيد تناولت في التمهيد معنى الشرط لغة واصطلاحاً ثم تناولت في المبحث الأول جملة الشرط والجزاء مع أدوات الشرط الجازمة حيث أبدأ بالأداة بالتعريف بها وبدلالتها واهم تعليقات النحويين عليها ثم عدد مرات ورود جملة الشرط والجزاء مع هذه الأداة ودراسة جملة الشرط والجزاء بكل دقائقها وتفاصيلها مع ذكر نماذج منها وملاحظة مدى التطابق بين ما ورد في نهج البلاغة وبين أراء اللغويين والنحويين وقد بدأت بالأداة الأكثر وروداً ثم تدرجت بالأقل فالأقل وهكذا أما المبحث الثاني فتناولت فيه جملة الشرط والجزاء مع أدوات الشرط غير الجازمة باتباع الأسلوب ذاته في المبحث الأول تبع ذلك خاتمة ثم فهرس بالمصادر والمراجع المعتمدة.

التمهيد

الشرط لغة

شرط :- الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط والشرط الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه والجمع شروط(١).

وشرط عليه كذا واشترط وشارطه على كذا وتشارطا عليه وهذا شرطي وشريطتي وقد شرط فلان في عمله اذا تنوق وتكلف شروطاً ما هي عليه(٢).

والشريطة كالشرط وقد شارطه وشرط له في ضيعته يشرط ويشرط وشرط للأمير يشرط شرطا(٣).

الشرط اصطلاحاً

الشرط اسلوب لغوي ينبني بالتحليل على جزءين الأول منزل منزلة السبب والثاني منزل منزلة المسبب(٤).

إن الفعل الأول يسمى شرطاً وذلك لأنه علامة على وجود الفعل الثاني والعلامة تسمى شرطاً قال الله تعالى((فَقَدْ جَاء أَشْرَاطُهَا))(٥).أي علاماتها والاشراط في الآية جمع شرط بفتحتين لا جمع شرط بسكون الراء لان فعلاً لا يجمع على افعال قياساً الاني معتل الوسط كأثواب وأبيات(٦).

فالفعل الثاني يسمى جواباً وجزاء تشبيهاً له بجواب السؤال وبجزاء الأعمال وذلك لأنه يقع بعد وقوع الأول كما يقع الجواب بعد السؤال وكما يقع الجزاء بعد الفعل المجازي عليه(٧).

((والشرط كما لا يخفى من مجموع الجملتين لا في كل واحدة منهما على الانفراد ولافي واحدة دون الأخرى))(٨).

المبحث الأول

جملة الشرط والجزاء مع أدوات الشرط الجازمة

أدوات الشرط نوعان: نوع يجزم وهي إن وأخواتها وهي عشركلمات ونوع لا يجزم وهي لو_لولا_لوما_واذا_ولمّا_ كلمّا_ وأمَّاوسنتناول في هذاالمبحث جملة الشرط في نهج البلاغة مع أدوات الشرط الجازمة حيث نبدأ بأكثر الأدوات ورودا ًنزولاً بأقلهايقول سيبويه:((واعلم أن حروف الجزاءتجزم الأفعال وينجزم الجواب بما قبله))(٩).

واعلم أن الجزاء إذا كان فعلاً لم يدخل من ثلاثة أوجه أحدها أن يكون الأول مضارعاً لفظاً والثاني ماضيا والوجه الثاني أن يكون كل واحد من الشرط والجزاء مضارعاً فلا يجوز في هذا إلاّ جزمهما جميعاً والوجه الثالث أن يكون الشرط ماضياً والجواب مضارعاً فيجوز فيه الرفع والجزم أما الرفع فلأجل أن الجزاء تابع للشرط فلما لم يظهر الجزم في الشرط حيث كان ماضياً حُمل الجواب عليه فلم يجزم وأما الجزم فعلى الظاهر لأجل أن الأصل ان تجزم وانما لم يجزم الشرط لامتناع الجزم في الماضي(١٠).

وأشار الزمخشري الى إنه ((إذا كان الأول ماضياً والثاني مضارعاً فيكون الأول في موضع مجزوم والثاني معرباً ولا يحسن عكس هذا الوجه وذلك لأمرين احدهما أن الشرط اذا كان مجزوما لزم ان يكون جوابه كذلك لأنك إذا أعملته في الأول كنت قد أرهقته للعمل غاية الإرهاق فترك إعماله في الثاني تراجع عما اعتزموه وصار بمنزلة زيد قائم ظننت ظناً لان تأكيد الفعل ارهاق وعنايه للعمل والغاؤه اهمال واطراح وذاتك معنيان متدافعان الثاني أنّ إنْ اذا جزمت اقتضت مجزوماً بعدها لانها بجزمها ما بعدها يظهر انها تجزم وجزمها يتعلق بفعلين واذا لم يظهر جزمها صارت بمنزلة حرف جازم لا يؤتى له بمجزوم(١١).

وعد البعض هذه الصورة اضعف الصور حتى خصها بعضهم بالضرورة الشعرية ولكن الصحيح انها ليست مقصورة على الشعر وإنما تجوز في النثر مع قلتها ومن أمثلتها نثراً قول النبي(ص):((من يقم ليلة القدر ايماناً واحتسابا ًغفرله)) (١٢).

جملة الشرط والجزاء مع الحرف الجازم إنْ

يقول سيبويه((وزعم الخليل أن إن هي أم حروف الجزاء فسألته لم قلت ذلك؟ فقال من قبل أني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكن استفهاماً ومنها ما يفارقه فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة أبداً لا تفارق المجازاة))(١٣).

وقد وردت إن مع جملة الشرط في نهج البلاغة في مئتين وأربعة وأربعين موضعاً قد وردت جملة الشرط بعدها على أنماط مختلفة وعلى النحو الأتي:-

١- إن+ فعل الشرط الماضي+جواب الشرط الماضي وذلك في سبعة وسبعين موضعاً.

وان تدخل على الماضي فتقلب معناه الى الاستقبال(١٤). لأنك تشترط فيما يأتي ان يقع شيء لوقوع غيره فان وليها فعل ماض احالت معناه الى مستقبل(١٥).

ومن أمثلة هذا النوع قوله عليه السلام :((ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم سمع وان أضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم وان أقمتم أخذكم وان نسيتموه ذكركم))(١٦).

٢- ان + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط فعل أمر مقترن بالفاء وقد ورد ذلك في واحد وثلاثين موضعاً منها قوله:((فان أتاكم الله بعافية فاقبلوا وان ابتليتم فاصبروا))(١٧).

حيث دخلت الفاء على جواب الشرط وهو فعل أمر وهذا ما وافق رأي علماء اللغة والنحو حيث ((ان الفاء يدخل حيث لا يقدر فيه على الجزم فعلاً كان ما بعده أو اسما فالفعل قولك ان تلق زيدا فاكرمه وذلك ان اكرمه أمر موقوف فلا يمكن جزمه اذ الساكن لا يقدر على اسكانه))(١٨). وللمرحوم الدكتور مهدي المخزومي رأي في ذلك حيث يقول : ((اما الفعل الطلبي فهو نص على طلب احداث الفعل فورا وهو مما يتعارض مع ما للجواب في الشرط من دلالة))(١٩).

٣- إن + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء ورد ذلك في ستة وعشرين موضعا منها قوله: ((وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالإسلام عزيزون بالاجتماع))(٢٠). وما ورد جاء مطابقا لاراء اللغويين من ان جواب الشرط اذا كان جملة اسمية (حيث لم يقدر على الجزم فقيل ان تاتيني فانت مكرم لان قولك

أنت مكرم ليس مما ينجزم اذ هو جملة من الاسم والأسماء لا تجزم فلما اريد ان يجعل هذه الجملة جزاء أتي بالفاء ليدل الفاء على تعلق هذه الجملة بالشرط من حيث ان الفاء لاتباع الشيء بالشيء))(٢١).

٤- إن + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الماضي المقترن بالفاء لانه مبدوء بقد وذلك في سبعة مواضع منها قوله:((بلغني عنك أمر ان كنت فعلته فقد أسخطت إلهك وأغضبت إمامك))(٢٢).

لقد دخلت قد على الفعل الماضي فافادت التحقيق والتوكيد(٢٣). وقد ذكر النحويين انها اذا دخلت على الماضي فانها تقربه من الحال وتفيد معه التوقع(٢٤). وقال الخليل ((يقال(قد فعل) لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون ذلك))(٢٥). ولهذا اقترن الجواب بالفاء ((لان الفعل المقترن بقد فيه نص على تحقق النسبه وذلك يتعارض مع ما عليه الجواب من تعليق وجوده مع وجود الشرط))(٢٦). وهذا يعني ان جواب الشرط الذي دخلت عليه الفاء مع قد موافق لأراء النحويين.

٥- إن+فعل الشرط الماضي+جواب الشرط المضارع المجزوم المسبوق بلا الناهية والفاء ورد ذلك في ثلاثة مواضع قوله:((فان كان له ماشية اوابل فلا تدخلها الا باذنه))(٢٧) فقد اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه من الجمل الطلبية ((والطلب نص على احداث الفعل فورا وهو ما يتعارض مع ما للجواب في الشرط من دلالة))(٢٨).

٦- إن+ فعل الشرط الماضي+ جواب الشرط المضارع المقترن بلام الأمر والفاء وذلك في موضعين منه قوله: ((فان كان لا بد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال))(٢٩). فقد اقترن الجواب بالفاء وذلك لان الجواب مصدر بفعل طلبي((اذا قلت ان يلق زيد عمرا فليكرمه لأجل ان الفعل قد أنجزم بلام الأمر فلا تقدر على جزمه بان اذ لا يجتمع عاملان على لفظ واحد في حالة واحدة))(٣٠).

٧- أن + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط المضارع المسبوق بلم وقد ورد ذلك في سبعة عشر موضعا قوله: ((ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسقوا))(٣١). وعدم

امتداد النفي بعد لم ((هو السبب في جواز اقترانها بأداة الشرط ان لهذا وقع المضارع المجزوم بها بعد ادوات الشرط الجازمة ......))(٣٢).

٨- ان+ فعل الشرط المضارع المجزوم+جواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء ورد ذلك في احد عشر موضعا منها قوله:((فان يعذب فانتم اظلم وان يعف فهو أكرم))(٣٣).

٩- ان+ فعل الشرط المضارع المجزوم بلم+ جواب الشرط الفعل الماضي ورد ذلك في سبعة مواضع منها قوله:((الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته أتاك))(٣٤).

١٠- ان+ فعل الشرط المضارع المجزوم+ جواب الشرط المضارع المجزوم ورد وذلك في خمسة مواضع منها قوله: ((ان يك في عمرك يأت الله فيه برزقك))(٣٥).

١١- ان+ فعل الشرط المضارع المجزوم+ جواب الشرط الفعل الماضي ورد ذلك في موضع واحد قوله: ((وان تكن الأخرى كنت ردءاً للناس ومثابة للمسلمين))(٣٦).

هذه الصورة عدها البعض غير حسنة(٣٧). وخصها البعض بالضرورة الشعرية وليس الأمر كذلك انما تجوز في النثر على قلتها ومن أمثلتها قول الرسول (ص) ((من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له))(٣٨).

١٢- ان + فعل الشرط المضارع المسبوق بلم + جواب الشرط الفعل الماضي المسبوق بقد والفاء ورد ذلك في موضع واحد قوله: ((فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو أعظم منه))(٣٩).

١٣- ان+أنت+لم+الفعل المصارع +جواب الشرط فعل أمر مقترن بالفاء وذلك في موضع واحد قوله:((خذ من الدنيا ما أتاك وتول عما تولى عنك فإن أنت لم تفعل فأجمل في الطلب))(٤٠).دخلت ان على الضمير أنت وهو اسم((وأدوات الشرط الجازمة لا تدخل على الأسماء وإنما تحتاج الى مضارعين أو الى ما يحل محلهما أو محل احدهما فإذا وقع بعدها اسم والغالب ان تكون الاداة ان واذا وجب تقدير فعل مناسب يفصل بينهما بحيث تكون الأداة داخلة على الفعل المقدر لا على الاسم الظاهر))(٤١).

١٣ـ ان + فعل الشرط المضارع المسبوق بلم + جواب الشرط فعل مضارع مسبوق بما والفاء وذلك في موضع واحد قوله: ((وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك))(٤٢).

١٤ـ ان+انتم+لم+ فعل مضارع+جواب الشرط فعل مضارع مسبوق بلم ورد ذلك في موضع واحد قوله:((فان انتم لم تستقيموا على ذلك لم يكن احد أهون علي ممن اعوج منكم))(٤٣).فهناك فعل مقدر دخلت عليه ان يسبق انتم كما مر وقد حذف فعل الشرط مع ان في ثلاثة مواضع حيث((يجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الأداة (ان) مقرونة بلا كقوله ((الا يعل مفرقك الحسام أي والا تطلقها يعل))(٤٤). وقد ورد ذلك في قوله عليه السلام: ((فان شركتم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة أيديهم لا تكون لغير افواههم))(٤٥). وقد حذف جواب الشرط في ثلاثة عشر موضعا وذلك لأنه سبقه ما يدل عليه حيث((يجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ماتقدم مما هو جواب في المعنى))(٤٦).ومنها قوله:((لا يعدم الطيور الظفر وان طال به الزمان))(٤٧). وقد اجتمع الشرط والقسم في جملة الشرط المسبوقة بان وإذا اجتمع شرط وقسم ولم يسبقها ما يحتاج إلى خبر فالجواب للمتقدم ويحذف جواب المتأخر استغناء بجواب المتقدم(٤٨).

فالشرط والقسم في النصوص الواردة في نهج البلاغة لم يسبقها ما يحتاج إلى خبر وتقدمها ما يمهد للقسم وهي لام القسم ولا بد من هذه اللام مضمرة أو مظهرة لأنها لليمين(٤٩).

والنحاة يقدرون قسما مضمرا فدخول اللام على حرف الشرط عندهم إيذان بان ما بعدها جواب قسم مضمر إذا كانت اللام في الجواب أيضاً(٥٠).

وهذه اللام الداخلة على أداة الشرط (ان) تسمى اللام المواطئة للقسم ويسميها بعضهم لام الشرط والقسم هنا محذوف والجواب هو للقسم المتقدم المحذوف(٥١).

وقد اجتمع الشرط والقسم في سبعة عشر موضعا وكان الجواب للقسم فيها ونستدل على ان الجواب للقسم ان الجواب جاء في ستة مواضع فعل مضارع مؤكد باللام ونون التوكيد الثقيلة وجاء في ثلاثة مواضع فعل ماض مسبوق باللام حيث

ذكر الزجاج ((ان دخول اللام في لقد على جهة القسم والتوكيد))(٥٢). وذكر المرادي ان قسما محذوفا مقدرا يكون جوابه لقد(٥٣).

وكان جواب القسم في موضعين فعل مسبوق بلا النافية وجاء الجواب في ستة مواضع جملة اسمية مؤكدة باللام في أربعة مواضع ومؤكدة بان في موضع واحد وجملة اسمية منفية في موضع واحد ومن أمثلة ذلك قوله:((ولئن الجأتموني إلى السير اليكم لأوقعن بكم وقعة لايكون يوم الجمل اليها الا كلعقة لاعق))(٥٤).أما فعل الشرط فكان ماضيا في خمسة عشر موضعاً ومضارعاً مسبوقاً بلم في موضعين نحو قوله:((لئن لم تنزع عن غيك وشقاقك لتعرفنهم ثم عن قليل يطلبونك))(٥٥).

يظهر من خلال هذا العرض ان أكثر أنواع فعل الشرط وجوابه مع ان كان فعلاً ماضياً لفظا مستقبلا معنى وهذا هو شأن (ان) التي تقلب زمن الفعل الى المستقبل واقل الحالات ما كان فعل الشرط مضارعا مجزوما بأداة الشرط.

جملة الشرط والجزاء مع اسم الشرط مَنْ

((مما يجازى به من الأسماء غير الظروف من وما وأيهم))(٥٦)

وما وضع في أصله للدلالة على شيء يعقل فإذا تضمن معنى الشرط صار أداة شرطية جازمة للعاقل والغالب انه لا يدل بذاته على زمن(٥٧).

وردت من مع جملة الشرط في نهج البلاغة في مئتين وواحد وأربعين موضعا وقد وردت جملة الشرط والجزاء على الأنماط الآتية:-

١- من+ فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الفعل الماضي ورد في مئة وسبعة وأربعين موضعاً منها قوله: ((من تكلم سمع نطقه ومن سكت علم سره))(٥٨).

وبالرغم من ان صيغة فعل الشرط وجوابه ماضيان إلا ان زمانهما للمستقبل لأنه ((مهما كانت صيغة فعل الشرط وجوابه فان زمنهما لابد ان يتخلص للمستقبل المحض بسبب وجود أداة الشرط الجازمة بالرغم من ان صورتهما أو صورة أحدهما قد تكون أحيانا غير فعل مضارع اذ من المقرر ان أداة الشرط الجازمة تجعل زمن شرطها وجوابها مستقبلاً خالصاً))(٥٩).

٢- من + فعل الشرط الماضي + فقد + جواب الشرط الماضي وقد ورد في واحد وعشرين موضعاً منها قوله: ((من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا))(٦٠).

٣- من+فعل الشرط الماضي+جواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء وردذلك في ستة عشر موضعاً منها قوله: ((ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق))(٦١).

٤- من + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط المضارع المجزوم بلم ورد ذلك في ثلاثة عشر موضعا منها قوله: ((من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه))(٦٢).

٥- من+ فعل الشرط الماضي+ جواب الشرط فعل مضارع مسبوق بلام الأمر مع الفاء وذلك في ثمانية مواضع منها قوله: ((فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج))(٦٣).

٦- من + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط فعل أمر مقترن بالفاء وذلك في أربعة مواضع قوله: ((من ظن بك خيرا فصدق ظنه))(٦٤).

٧- من + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الفعل المضارع المسبوق بلا النافية وذلك في موضعين قوله: ((من نصره لا يستطيع أن يقول خذله من أنا خير منه ومن خذله لا يستطيع ان يقول نصره من هو خير مني))(٦٥)

٨- من + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الفعل المضارع المرفوع وذلك في موضع واحد قوله: ((من أدركها منا يسري فيها بسراج منير))(٦٦).

٩- من+فعل الشرط الماضي+جواب الشرط الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية والفاء ورد ذلك في موضع واحد قوله:((من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من أساء به الظن))(٦٧).

١٠- من+ فعل الشرط المضارع المجزوم+جواب الشرط المضارع المجزوم ورد ذلك في ستة مواضع منها قوله: ((من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن))(٦٨). ١١- من+فعل الشرط المضارع المجزوم بلم+جواب الشرط المضارع المجزوم بلم وذلك في ثلاثة مواضع منها قوله:((من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولا واعظ))(٦٩).

١٢- من + فعل الشرط المضارع المجزوم بلم + جواب الشرط الماضي وذلك في موضعين قوله: ((من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع))(٧٠).

١٣- من+ فعل الشرط المضارع المجزوم بلم +جواب الشرط الماضي المسبوق بقد والفاء وذلك في موضعين قوله:((ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه))(٧١).

١٤- من+ فعل الشرط المضارع المسبوق بلم + جواب الشرط جملة اسمية مقترنه بالفاء وذلك في موضعين قوله: ((ومن لم يبالك فهو عدوك))(٧٢).

١٥- من+فعل الشرط المضارع المسبوق بلم+جواب الشرط المضارع المرفوع وذلك في موضع واحد قوله:((ومن لم يستقم به الهدى يجر به الظلال إلى الردى))(٧٣).

١٦- من + فعل الشرط المضارع المجزوم + جواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء وذلك في موضع واحد قوله: ((ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة))(٧٤).

وقد حذف جواب الشرط مع من في موضعين وذلك لأنه سبقه ما يدل عليه منها قوله: ((فانه ليس لك باخ من أضعت حقه))(٧٥).

يبدو من خلال هذا العرض لجملة الشرط والجزاء مع من ان فعل الشرط وجوابه ورد في أكثر الجمل ماضياً والبعض منها ورد فعل الشرط في الغالبية العظمى من هذه الجمل ماضياً وجوابه ورد على العديد من الحالات وهي مطابقة بمجملها لأراء اللغويين والنحويين وقد وردت حالات قليلة كان فيها فعل الشرط مضارع مجزوم بلم او باداة الشرط وكان الجواب على أنماط مختلفة.

جملة الشرط والجزاء مع اسم الشرط ما

وهي ((موضوعه للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط))(٧٦). والغالب انها لا تدل بذاتها على زمان(٧٧). وقد وردت جملة الشرط مع ما في اثنين وعشرين موضعا وكان فعل الشرط في عشرين موضعا ماضياً والجواب على أنماط مختلفة وكما يأتي:-

١- ما + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الفعل الماضي وذلك في خمسة مواضع قوله: ((فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه))(٧٨).

٢- ما+ فعل الشرط الماضي+ جواب الشرط جملة اسمية مقترنة بالفاء وذلك في خمسة مواضع منها قوله:((يا ابن ادم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك))(٧٩).

٣- ما + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط فعل أمر مقترن بالفاء وقد ورد ذلك في أربعة مواضع منها قوله: ((وانظر الى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه إلى من قبلك وما فضل عن ذلك فاحمله الينا لنقسمه فيمن قبلنا))(٨٠).

٤- ما + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط المضارع المرفوع ورد ذلك في ثلاثة مواضع وقد ذكر النحاة ان رفع الجواب المسبوق بماض أو مضارع منفي بلم قوي ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف(٨١).ومن ذلك قوله: ((ان ما أخذت من أموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي))(٨٢).

٥- ما+فعل الشرط الماضي+جواب الشرط المضارع المرفوع المسبوق بلا النافية وردذلك في موضع واحد قوله:((وان مأأحدث الناس لايحل لكم شيئا مماحرم عليكم))(٨٣).

٦- ما + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط المضارع المسبوق بلم وقد ورد ذلك في موضعين قوله: وما أسس النبي صلى الله عليه واله وسلم فاقتديته فلم احتج في ذلك إلى رأيكما ولا رأي غيركما))(٨٤)

٧- ما+فعل الشرط المضارع المجزوم+جواب الشرط المضارع المجزوم وقد ورد ذلك في موضعين قوله:((ماتقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخر يكن لغيرك خيره))(٨٥).

يبدو من خلال العرض ان أكثر فعل الشرط ورد بصيغة الماضي وجواب الشرط بصيغ عديدة وما ورد مطابق لأراء اللغويين والنحويين.

جملة الشرط والجزاء مع اسم الشرط حيث

وقد وردت جملة الشرط والجزاء مع حيث في ثلاثة مواضع ((ولا يكون الجزاء في حيث ولا في اذ حتى يضم الى كل واحد منهما ما))(٨٦). وهي للمكان ولم تزل عن معناها بدخول ما عليها انما هي كافه لها عن الاضافة بمنزلة إنما وكأنما(٨٧). وقد وردت جملة الشرط والجزاء على النحو الاتي :-

١- حيثما + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الماضي ورد ذلك في موضعين قوله: ((حيثما زالت زال اليها وحيثما أقبلت اقبل عليها))(٨٨).

٢- حيثما + فعل الشرط الماضي وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله قوله: ((حتى بلغ ما بلغ وطلع حيثما طلع))(٨٩).

جملة الشرط والجزاء مع اسم الشرط متى

وهي من الظروف التي يجازى بها(٩٠).حيث وضعت للدلالة على الزمان ثم ضمنت معنى الشرط(٩١).وقد وردت في اربعة مواضع وكانت الجملة معها على النحو الأتي:-

١- متى+فعل الشرط الماضي+جواب الشرط الماضي ورد ذلك في ثلاثة مواضع منها قوله:((متى ماملكنا ماهو املك به منا كلفنا ومتى أخذه مناوضع تكليفه عنا))(٩٢).

٢- متى + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط المضارع المسبوق بالسين والفاء قوله ((متى الفيت بني عبد المطلب عن الأعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين فسيطلبك من تطلب))(٩٣).

جملة الشرط والجزاء مع اينما

وقد وردت في موضع واحد قوله:((فمنهم اخذ بغصن اينما مال مال معه))(٩٤).

جملة الشرط مع مهما

وردت جملة الشرط مع مهما في موضع واحد وهي ما أدخلت معها ما ولكنهم استقبحوا ان يكرروا لفظاً واحدا فيقولوا ما ما فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى(٩٥). وهي موضوعة للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمنت معنى الشرط(٩٦). قال عليه السلام ((ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه الزمته))(٩٧). حيث ورد كل من فعل الشرط وجوابه ماضيين.

جملة الشرط والجزاء مع أي

كماوردت جملة الشرط مع أي في موضع واحدوهي من الأسماء التي يجازى بها(٩٨). وهي بحسب ما تضاف اليه(٩٩).وهي معربة مطلقا باجماع(١٠٠). وقد ورد معها فعل الشرط ماض وجواب الشرط مضارع مسبوق بلام الامر ولهذا اقترن بالفاء وهو ماوافق راي علماء اللغة والنحو قوله:((واي امرئ منكم احس من نفسه رباطة جاش عند اللقاء ورأى من احد من اخوانه فشلا فليذب عن أخيه))(١٠١).

جملة الشرط والجزاء مع أدوات الشرط غير الجازمة

هذه الادوات لا تؤثر في الحكم الاعرابي للفعل بعدها فهي غير جازمة تأثيرها انها تربط بين جملتين الاولى هي فعل الشرط والثانية جوابه وقد وردت جملة الشرط والجزاء مع ادوات الشرط غير الجازمة بكثرة ولعل اكثرهذه ورودا هي اذا

جملة الشرط والجزاء مع إذا

اذا الظرفية الدالة على المستقبل المتضمنة معنى الشرط حيث يكون الفعلان معها مستقبلين(١٠٢).

وقد وردت جملة الشرط مع اذا في نهج البلاغة في مئة وتسعين موضعا ووردت على وفق الانماط الاتية:-

١ـ إذا + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الماضي وهذه الانماط هي اكثر الجمل حيث وردت في خمسة وثمانين موضعا منها قوله: ((فاذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير أخرته بدنياه))(١٠٣).

٢ـ إذا+ فعل الشرط الماضي+ جواب الشرط الأمر المقترن بالفاء وذلك في خمسة وثلاثين موضعا قوله:((فاذا رأيتم خيرا فاعينوا عليه واذا رأيتم شرا فاذهبوا عنه))(١٠٤).

٣ـ اذا+ فعل الشرط الماضي+جواب الشرط الفعل المضارع المسبوق بلم وذلك في ثمانية مواضع قوله:((ايها الفرقة التي اذا أمرت لم تطع واذا دعوت لم تجب))(١٠٥).

٤ـ اذا+فعل الشرط الماضي+فقد+فعل ماض وذلك في أربعة مواضع قوله:((اذاكان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف من قتال الأقران ومنازلة الشجعان))(١٠٦).

٥ـ اذا + فعل الشرط الماضي + فعل مضارع مرفوع ورد ذلك في ثلاثة مواضع قوله: ((اذا أحسن اليها تحسب يومها دهرها وشبعها أمرها))(١٠٧).

٦ـ اذا + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط المضارع المجزوم المسبوق بلام الأمر مع الفاء وذلك في موضعين قوله : ((فاذا نزلتهم بعدو أو نزل بكم فليكن معسكركم في قبيل الأشراق او سفاح الجبال))(١٠٨).

٧ـ اذا + اسم مرفوع هو فاعل لفعل محذوف + جواب الشرط الماضي المسبوق بقد ورد ذلك في موضعين قوله : ((انظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك أو نقدت الثمن من غير حلالك فاذا أنت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة))(١٠٩) و التقدير فاذا أنت فعلت قد خسرت .... لان اذا ((ان وليها اسم مرفوع بعده فعل فالاسم في الغالب فاعل لفعل محذوف))(١١٠).

٨ـ اذا + فعل الشرط المضارع المجزوم بلم والجواب مضارع مسبوق بلا الناهية مع الفاء ورد ذلك في موضع واحد قوله:((اذا لم يكن ما نريد فلا تبل ما كنت))(١١١).

وقد اختلفت الدلالة الزمانية في النص فبدخول اذا الشرطية على لم صار الفعل بعدها متجردا للمستقبل المحض وأبطل معنى لم في قلب زمان الفعل الى الماضي وصار اثر الزمان مقصورا على اذا وحدها فتخلصه للمستقبل المحض(١١٢).

حذف جواب الشرط مع اذا

نلحظ ان ما ورد من هذا النوع كثيرا اذا ما قيس ببقية أدوات الشرط سواء الجازمة أو غير الجازمة حيث لا يتجاوز في أكثرها العشر جمل أما مع اذا فقد بلغ خمسة وأربعين موضعا حيث حذف جواب الشرط لدلالة ما قبله عليه((ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه مما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو أنت ظالم ان فعلت))(١١٣).

وقد ورد فعل الشرط معها فعلا ماضيا من نحو قوله:((احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع))(١١٤).

يظهر من خلال هذا العرض ان الفعل الوارد بعد اذا كان ماضيا في أكثر المواضع وورد قليلا بصيغة المضارع وهذا ما وافق رأي علماء اللغة من ان((اذا تختص بالدخول على الجملة الفعلية ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك))(١١٥).

جملة الشرط والجزاء مع أما

وقد وردت جملة الشرط مع أما في مئة واثنين موضعا وهي (فيها معنى الجزاء كأنه يقول عبد الله مهما يكن من أمره فمنطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها أبدا))(١١٦). وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد ويدل على انها شرط لزوم الفاء بعدها(١١٧). وربما حذفوا الفاء في جواب أما كما يحذفونها في جواب الشرط المحض وهو من قبيل الضرورة(١١٨). وتكثر أما الشرطية التي يليها الظرف بعد ويجوز الاستغناء عن أما الشرطية احيانا في ذلك الأسلوب ووضع الواو مكانها فيقال وبعد(١١٩). وقد وردت أما قبل بعد في نهج البلاغة في تسعة وأربعين موضعا وقد وردت جملة الشرط مع أما على الأنماط الآتية :-

١ـ أما + اسم مرفوع مقترن بالفاء وقد ورد ذلك في تسعة وعشرين موضعا قوله:((أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد))(١٢٠).

٢ـ أما + اسم مرفوع + الجواب فعل مضارع مرفوع وذلك في ستة مواضع منها قوله: ((فأما أتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة))(١٢١).

٣ـ أما + اسم مرفوع + ان واسمها وخبرها مع اقتران ان بالفاء وذلك في ستة مواضع منها قوله:((وأما تلك التي تريد فانها خدعة الصبي عن اللبن في أول الفصال والسلام لأهله))(١٢٢).

٤ـ أما + اسم مرفوع + جملة الجواب فعلية مسبوقة بقد والفاء وذلك في ستة مواضع قوله:((فأما الناكثون فقد قاتلت)(١٢٣).

٥ـ أما + اسم مرفوع + فعل ماض مقترن بالفاء وذلك في سبعة مواضع قوله : ((فأما أهل طاعته فاثابهم بجواره وخلدهم في داره))(١٢٤).

٦ـ أما + اسم مرفوع + فعل أمر مسبوق بالفاء وذلك في موضع واحد قوله : ((فأما السب فسبوني فاءنه لي زكاة ولكم نجاة))(١٢٥).

٧ـ ما+ اسم مرفوع + فعل مضارع مسبوق بلا الناهية مع الفاء وذلك في موضع واحد قوله : ((وأما البراءة فلا تتبرؤوا مني فاءني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة))(١٢٦).

٨ـ اما + بعد+ان واسمها وخبرها مع اقتران ان بالفاء وذلك في ثمانية وعشرين موضعا منها قوله:((اما بعد فاءني خرجت من حيي هذااما ظالماواما مظلوما))(١٢٧)

٩ـ أما +بعد+ فقد+فعل ماض وذلك في ثلاثة عشر موضعا منها قوله((اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم))(١٢٨)

١٠ـ أما + بعد + فانما والجملة الاسمية بعدها وذلك في أربعة مواضع منها قوله:((اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحبة لين مسها قاتل سمها))(١٢٩).

١١ـ اما + بعد+ فعل أمر مقترن بالفاء وذلك في ثلاثة مواضع قوله:((اما بعد فاقم للناس الحج وذكرهم بأيام الله واجلس لهم العصرين))(١٣٠).

١٢- اما + بعد+ فعل مضارع مسبوق بلا الناهية مع اقترانها بالفاء وذلك في موضع واحد قوله:((وأما بعد فلا تطولن احتجابك عن رعيتك))(١٣١).

من خلال هذه الجمل يظهر ان اما نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط ولهذا تؤول بمهما يكن من شيء(١٣٢).اما الجواب فجاء على انماط عديدة ولعل اكثرها ما كان جملة اسمية مقترنة بالفاء والبعض منها جاء على انماط عديدة وقد تفاوتت النسبة بينها وجميع جمل الجواب قد اقترنت بالفاء وهذا ما وافق رأي علماء اللغة والنحو.

جملة الشرط والجزاء مع لو

يقول سيبويه ((انها حرف بدل على ما سيقع لوقوع غيره))(١٣٣).

ولولا تقع الا على فعل فان قدمت الاسم قبل الفعل فيها كان على فعل مضمر(١٣٤).

وجواب لو اما ماض معنى أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام أكثر من تركها واما منفي فالأمر بالعكس(١٣٥).

وقد وردت جملة الشرط مع لو في خمسة وتسعين موضعا وكانت الجملة بعدها على النحو الاتي:-

١- لو + فعل الشرط الماضي + جواب الشرط الماضي المقترن باللام وذلك في خمسة وأربعين موضعا منها قوله: ((ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق))(١٣٦).

٢- لو + فعل الشرط الماضي+ جواب الشرط الماضي المجرد من اللام وذلك في عشرة مواضع قوله:((ولو اعتبرت بما مضى حفظت ما بقي والسلام))(١٣٧) .

٣- لو+ فعل الشرط الماضي+جواب الشرط فعل ماض مسبوق بما وذلك في سبعة مواضع منها قوله:((لولقيتهم واحدا وهم طلاع الأرض كلها ماباليت ولااستوحشت))(١٣٨).

٤- لو+فعل الشرط الماضي+جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بلم وذلك في خمسة مواضع نحو قوله:((فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله))(١٣٩).

٥- لو+ان+اسمها+خبرها+الجواب فعل ماض مقترن باللام وذلك في ثلاثة مواضع قوله:((ولو ان الحق خلص من لبس الباطل لانقطعت عنه السن المعاندين))(١٤٠).

٦- لو+ ان + اسمها+ خبرها+ الجواب فعل مضارع مجزوم بلم وذلك في موضع واحد قوله:((فلو ان الباطل خلص في مزاج الحق لم يخف على المرتادين))(١٤١). ((فالمصدر المؤول من ان واسمها وخبرها الواقع بعد لو هو فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت فهي مختصة بالدخول على الفعل))(١٤٢).

٧- لو + فعل الشرط الماضي+جواب الشرط فعل مضارع مسبوق بلا النافية ورد ذلك في موضع واحد قوله : ((ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي فيه سهواتها وخلقها لله لا يكون اصبعها مستدقة))(١٤٣).

٨- لو + فعل مضارع مجزوم بلم + جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بلم ورد ذلك في موضع واحد قوله :((لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ولم يقومن قوي عليكم))(١٤٤).

٩- لو + فعل مضارع مجزوم بلم + فعل ماض مقترن باللام ورد ذلك في موضع واحد قوله : ((ولو لم يكن فيما نهى الله عنه في البغي والعدوان عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه مالا عذر في ترك طلبه فانصفوا الناس من أنفسكم))(١٤٥).

١٠- لو+ فعل الشرط الماضي+ جواب الشرط الفعل الماضي المسبوق بما واللام ورد ذلك في موضع واحد قوله : ((ولو وليته إياها لما خلى لهم العرصة))(١٤٦).

ان ما ورد من أمثلة موافق لأراء اللغويين والنحويين حيث اقترن الجواب باللام في الفعل الماضي المثبت على الأكثر وتجرد من اللام في غيرها باستثناء جملة واحدة اقترن جواب الشرط باللام مع وجود ما وهذا قليلا ما يرد(١٤٧). وهذه اللام (دخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى ويجوز حذفها))(١٤٨).وهي تدخل في جواب لو ولولا على الماضي دون المستقبل(١٤٩).

يقول عباس حسن((ولبعض النحاة رأي حسن في مجيء اللام في جواب لو الشرطية حينا وعدم مجيئها حينا اخر يقول هذه اللام يسمى التسويف أي التأجيل والتأخير والتمهل لانها تدل على ان تحقق الجواب سيتأخر عن تحقق الشرط زمنا طويلا نوعا وعدم مجيئها يدل على ان تحقق الجواب سيتأخر عن تحقق الشرط زمنا يسيرا قصير المهلة بالنسبة للمدة السالفة فتحقق الجواب في الحالتين متأخرين عن

تحقق الشرط كالشأن في الجواب دائما الا ان مجيء اللام معه دليل على انه سيتأخر كثيرا وان مهلته ستطول بالنسبة له حين يكون خاليا))(١٥٠).

حذف جواب لـو

وقد حذف جواب الشرط مع لو في ثلاثة مواضع منها قوله:((من دعا الى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه))(١٥١). حيث تشعر الجملة نفسها دون سواها بالجواب المحذوف(١٥٢).

اجتماع الشرط مع القسم مع حرف الجواب لو

اجتمع الشرط مع القسم في احد عشر موضعا وقد تقدم القسم صريحا على الشرط وقد ورد الجواب فعل ماض مقترن باللام في ثمانية مواضع وورد الجواب فعل ماض مسبوق بما في ثلاثة مواضع منها قوله: ((وايم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله لشر يوم لهم))(١٥٣). وقوله:((والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة))(١٥٤). ولعلماء اللغة في الجواب رأيهم حيث ذكر السيوطي انه اذا تقدم القسم على لو ولولا ولم يؤت الا بجواب واحد فالمحذوف جوابه أو جوابهما بخلاف نقل أبو حيان عن الجمهور انه جوابهما ونقل عن مقتضى كلام التسهيل في الجوازم انه جوابه والمذكور جوابهما وقد صرح بذلك في الكافية وعن مقتضى كلامه هنا انه لا حذف وان لو ولولا ومدخولهما جواب القسم حيث قال وتصدر في الشرط الامتناعي بـ (لو) ولـ لولا)(١٥٥).

نلحظ ان فعل الشرط وجوابه مع لو في اكثر الجمل ماضيا باستثناء عدد قليل منها لم يكن ماضيا وهذا موافق لرأي علماء اللغة والنحو ((والفعل الماضي منها باق على مضيه فلا يتغير زمنه بوجود لو الامتناعية)) (١٥٦).

جملة الشرط والجزاء مع لما

وقدوردت جملة الشرط مع اداة الشرط غيرالجازمة لمافي تسعة عشر موضعا وهي تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عندوجود اولاهما ويقال فيها حرف وجود لوجود اوحرف وجوب لوجوب وهي ظرف بمعنى حين ويكون جوابهما فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة بـ(اذا)الفجائية او بالفاء وفعلا

مضارعاعلى اختلاف رأي النحاة(١٥٧).وقد ورد فعل الشرط وجوابه ماضيين في جميع المواضع منها قوله:((فلماراى الله صدقنا انزل بعدونا الكبت وانزل علينا النصر))(١٥٨).

جملة الشرط والجزاء مع اداة الشرط غير الجازمة كلما

كماوردت جملة الشرط مع اداة الشرط كلما في ثمانية مواضع((وهي اداة شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج بعدها الى جملتين احدهمامرتبة على الاخرى وهي تقتضي التكرار))(١٥٩).ومن امثلتها قوله:((كلماحيصت من جانب تهتكت من اخر))(١٦٠).

جملة الشرط والجزاء مع اداة الشرط غير الجازمة لولا

واخيرا وردت جملة الشرط والجزاء مع اداة الشرط غير الجازمة لولا في ثمانية مواضع(ولو ما ولولا منهما لا بتداء وجواب فالاول سبب ما وقع ومالم يقع))(١٦١). ولولا حرف يوجب امتناع الفعل لوقوع اسم فهي في الاصل لا تقع الا على اسم(١٦٢). فالجملة الابتدائية هي التي يليها والجملة الفعلية هي الجواب ولولا ربطت احداهما بالاخرى وصيرت الاولى شرطا والثانية جزاء(١٦٣). ولهذا وقعت بعد لولا في نهج البلاغة جمل اسمية هي جملة الشرط وبعدها جملة فعلية هي جواب الشرط وكانت الجمل على النحو الاتي :-

١- لولا + اسم + فعل ماض مقترن باللام في ثلاثة مواضع قوله:((لولا كراهية القدر لكنت من ادعى الناس))(١٦٤).

٢-لولا+اسم+فعل ماض مسبوق بما واللام وذلك في موضع واحد قوله:((ولولا اقرارهن له بالربوبية واذعانهن بالطواعية لماجعلهن موضعا لعرشه ولامسكنا لملائكته))(١٦٥)

٣-لولا+اسم+فعل مضارع مجزوم بلم وذلك في موضع واحدقوله:((لولاالأجل الذي كتب لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب))(١٦٦).

٤- لولا + اسم + فعل ماض منفٍ وذلك في موضع واحد قوله: ((فلولا ذلك ما اكثرت تاليبكم وتانيبكم))(١٦٧).

٥- لولا+ان واسمها وخبرها+فعل ماض مقترن باللام وذلك في موضع واحد قوله ((ولو لا انك امرت بالصبر ونهيت عن الجزع لانفذنا ماء السؤون ولكان الداء مماطلا))(١٦٨).

وقد اجتمع الشرط والقسم وتقدم القسم على الشرط فالجواب للشرط الامتناعي سواء اكان متقدما على القسم او متاخرا عنه ففي هذه الحالة يكون الجواب للشرط رغم تاخره وان الشرط وجوابه جواب للقسم والجوابان مذكوران لم يحذف احدهما للدلالة الاخر عليه والله لولا الله ما اهتدينا فجملة ما اهتدينا هي جواب لولا وهذه مع جوابها جواب للقسم(١٦٩).وهي كذلك في قوله عليه السلام((واقسم بالله انه لولا بعض الاستيقاء لوصلت اليك مني قوارع تقرع العظم وتهلس اللحم))(١٧٠).

لقد ورد جواب الشرط في جميع هذه الجمل فعلا ماضيا باستثناء موضع واحد ورد فيه جواب الشرط مضارعا مجزوما بلم وهو ايضا ماض معنى

بعد هذه الجولة في جمل الشرط والجزاء الواردة في نهج البلاغة نلحظ ان جمل الشرط والجزاء قد وردت مع ادوات الشرط الجازمة وغير الجازمة مع تفاوت في نسبة ورودها حيث كانت اكثر ادوات الشرط الجازمة ورودا هي ان تلتها من وان اقلها ورودا هي مهما- حيثما- اينما- أي ومتى اذ لا يتجاوز عددها اصابع اليد وكذلك الحال مع ادوات الشرط غير الجازمة حيث كانت اكثر الجمل ورودا مع اداة الشرط اذا وتلتها اما وكانت اقلها ورودا هي كلما ولولا .

اما ما يتعلق بجمل الشرط فيبدو ان اكثر جمل الشرط قد ورد بفعلين ماضيين او بفعل شرط ماض على الاكثر وجواب الشرط على حالات عديدة كان اقلها ما كان فعل الشرط وجوابه مضارعين مجزومين وحالات اخرى بين جمل اسمية او فعلية فعلها امرا او فعل مضارع مسبوق بلا الناهية او لام الامر مع اقترانها بالفاء وهذا ما وافق راي علماء اللغة والنحو وقد حذف فعل الشرط في عدد قليل في الجمل وبالذات مع ان المدغمه مع لا في لفظة والا كما حذف جواب الشرط في عدد قليل من الجمل عندما دلت الجملة السابقة عليه باستثناء اذا حيث تميزت عن غيرها من ادوات الشرط بكثرة حذف جواب الشرط معها حيث حذف جواب الشرط في خمسة واربعين موضعاً .

الهوامش

١. لسان العرب لابن منظور ٣٢٩/٧.

٢. أساس البلاغة للزمخشري ٣٧٨.

٣. لسان العرب ٣٢٩/٧.

٤. في النحو العربي / نقد وتوجيه د.مهدي المخزومي٢٨٤

٥. سورة محمد الآية ١٨.

٦. شرح شذور الذهب لابن هشام ١٨٠

٧. شرح شذور الذهب لابن هشام ١٨٠ – ١٨١.

٨. دلائل الاعجاز عبد القاهر الجرجاني ١٨٩.

٩. الكتاب جـ^{٣} ص^{٦٢}

١٠. المقتصد في شرح الايضاح / الجرجاني ١١٠٢.

١١. شرح المفصل لابن يعيش ص١٠٨.

١٢. ينظر النحو الوافي عباس حسن جـ٤ ٣٩٩.

١٣. الكتاب جـ٣ ص٦٣.

١٤. المقتصد في شرح الايضاح١٠٩٥/٢/أسرار العربية لأبي البركات الانباري ٣٣٣، المرتجل لابن الخشاب ص٢١٩.

١٥. شرح المفصل جـ٥ ص١٠٥.

١٦. نهج البلاغة جـ٤ ص٤٣٧وينظر المصدر نفسه جـ١ ص٢٧وص٤٠ وجـ٢ ص١٦٩ و ص٢١٥ و ص٢١٧.

١٧. المصدر نفسه جـ١ص١٣١وينظرالمصدر نفسه جـ٣ص٣٨٩ وص٣٩٨ و جـ٤ ص٤١٠ و ص٤٢٣ وص٤٣٢.

١٨. المقتصد في شرح الايضاح جـ١٠٩٩.

١٩. في النحو العربي نقد التوجيه د.مهدي المخزومي ٢٨٧.

٢٠. نهج البلاغة جـ٢ ١٦٧وينظر المصدر نفسه جـ٢ص١٧٧وص١٨٣وجـ١ ص١٢٥ و ص١٣١.

٢١. المقتصد جـ٢ ١٠٩٩ وينظر شرح المفصل ١١١.

٢٢. نهج البلاغة ٣٥٩/٣ وينظر ٢٠٢/٢ و ٢٢٠ و ٣٥٧/٣ و ٣٨٨.

٢٣. انظر الكتاب ١١٥/٣ والمفصل في علم العربية للزمخشري ٣١٦ والجني الداني في حروف المعاني للمرادي ٢٢٥.

٢٤. انظر الاصول لابن السراج٣٣٦/١والمفصل٣١٦وشرح المفصل١٤٧/٨ والجني الداني ٢٥٦.

٢٥. الكتاب ١١٥/٣.

٢٦. ينظر في النحو العربي نقد وتوجيه ٢٨٨.

٢٧. نهج البلاغة ٣٣١/٣ وينظر الصفحة ذاتها وجـ١ ص٩١.

٢٨. في النحو العربي نقد وتوجيه ٢٨٧.

٢٩. نهج البلاغة ٢٥٩/٢ وينظر٣٤٣/٣.

٣٠. المقتصد ١١٠٠/٢.

٣١. نهج البلاغة ١٦٣/٢ وينظر ١٣٦/١ و ٢٦٧/٢ و ٣٩٩/٣ و ٤٣٢/٤.

٣٢. اساليب النفي في العربية / الدكتور مصطفى النحاس ٩٩.

٣٣. نهج البلاغة ٣٣٣/٢ وينظر ١٣٦/١و٢٦٧/٢و٣٩٩/٣و٤٣٢/٤

٣٤. المصدر نفسه ٤٦٦/٤ وينظر ٣٤٢/٣ و ٣٥٠ و ٣٨٩.

٣٥. المصدر نفسه ٤٦٩/٤٤٩ وينظر ٣٢/١ و ٥٥.

٣٦. المصدر نفسه ١٧٦/٢.

٣٧. ينظر شرح المفصل ١٠٨.

٣٨. ينظر النحو الوافي ٣٩٩/٤.

٣٩. نهج البلاغة ١٧٩/٢..

٤٠. المصدر نفسه ٤٦٨/٤.

٤١. النحو الوافي ٣٥٤/٤.

٤٢. نهج البلاغة ٤٦٦/٤.

٤٣. المصدر نفسه ٣٦٧/٣.

٤٤. اوضح المسالك على الفية ابن مالك لابن هشام ١٩٠ – ١٩١ وينظر مغني اللبيب لابن هشام ٤٤٧/٢.

٤٥. نهج البلاغة ٣٠٧/٢ وينظر ٤١١/٤ و ٤٧٠.

٤٦. اوضح المسالك على الفية ابن مالك لابن هشام١٩٠–١٩١وينظر مغني اللبيب ٤٤٧/٢.

٤٧. نهج البلاغة ٤٣٣/٤ وينظر ٤٣/١ و ١٧٦/٢ و ٣٢٣/٣.

٤٨. ينظرالامالي الشجرية لابن الشجري٢٤٠/١والبيان في غريب اعراب القران لابن الانباري٨/٢وشرح شذور الذهب لابن هشام١٧٥ وشرح التصريح على التوضيح خالد بن عبد الله الازهري ٢٥٣/٢.

٤٩. الكتاب ٦٦/٣.

٥٠. ينظر الكتاب ٦٦/٣ وإعراب القران المنسوب الى الزجاج ٦٥٩/٢ واللامات للزجاجي ١٦٠ وأساليب القسم في اللغة العربية لكاظم فتحي ٤٣.

٥١. شرح المفصل ٢٢/٩.

٥٢. معاني القران واعرابه المنسوب الى الزجاج ١٦٤/١.

٥٣. الجنى الداني للمرادي ١٢٥.

٥٤. نهج البلاغة ٣٣٩/٣ وينظر ٤٤/١ و ٢٢١/٢ و ٤٠٢/٣.

٥٥. المصدر نفسه ٣٢٢/١ وينظر ١٧٩/٢.

٥٦. الكتاب ٥٦/٣.

٥٧. النحو الوافي ٣٦١/٤.

٥٨. نهج البلاغة ١٣٤/١وينظر٢٤٨/٢ و ٣٦٣/٣ و ٤١٣ و ٤١٢/٤ و ٤٧٤.

٥٩. النحو الوافي ٣٥٤/٤.

٦٠. نهج البلاغة ٤/٤٧٤ وينظر ١/١٦ و ٥٤ و ٨٢ و ٣/٣٣٣ و ٤/٤٦٤.

٦١. المصدر نفسه١/٣٦ وينظر٢/٢٧٧و٢٧٨و٣/٣٢١و٣٩٠و٤/٤١٢ و٤٤٠.

٦٢. المصدر نفسه ٢/٢٣٤ و ١/١٦٠ و ٤/٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٦٢.

٦٣. المصدر نفسه ٤/٤٤٢ وينظر ٢/١٦٩ و ١٨٠ و ٣/٣٨٠.

٦٤. المصدر نفسه ٤/٤٣٩ وينظر ٣/٣٩٤ و ٤/٤١٣ و ٤٢٨ و ٤٦٠.

٦٥. المصدر نفسه ١/٥٠.

٦٦. المصدر نفسه ٢/١٨٧.

٦٧. المصدر نفسه ٤/٤٣٣.

٦٨. المصدر نفسه ٢/٢٣٦ وينظر ١/٤٥ و٤٦ و ٤/٤٤١.

٦٩. المصدر نفسه ١/١١٠ وينظر ٣/٣٦٨ و٤/٤٦٨.

٧٠. المصدر نفسه ٤/٤٣٥ وينظر ٤/٤٦٤ و ٤٦٥.

٧١. المصدر نفسه ٤/٤٧٣ وينظر ٣/ ٣٣٢.

٧٢. المصدر نفسه ٣/٣٥١ وينظر ١/ ١٥٩.

٧٣. المصدر نفسه ١/٥٢.

٧٤. المصدر نفسه ١/٤٦.

٧٥. المصدر نفسه ٣/٣٥٠ وينظر ١/ ٢٩.

٧٦. شرح شذور الذهب ١٣٩.

٧٧. النحو الوافي ٤/٣٦٢.

٧٨. نهج البلاغة ٢/١٩٣ وتنظر الصفحة ذاتها و ٣/٣٠٤.

٧٩. المصدر نفسه ٤/٤٣٦ ينظر ٢/٢٠٨ و ٢٧٢.

٨٠. المصدر نفسه ٣/٣٩٩ ينظر ٣/٣٦١.

٨١. أوضح المسالك على الفية ابن مالك ١٩٠ – ١٩١.

٨٢. نهج البلاغة ٣/٣٥٩ وينظر ١/٤٠٤.

٨٣. المصدر نفسه ٢/٢٢٥.

٨٤. المصدر نفسه ٢٨١/٢ وينظر ٣٠٤/٣.

٨٥. المصدر نفسه ٤٠٠/٣.

٨٦. الكتاب ٥٦/٣ وينظر المقتصد ١١١١.

٨٧. ينظر شرح المفصل ١٠٥/٥ والمغني ٢٦٢ وشرح شذور الذهب ٧١.

٨٨. نهج البلاغة ١٤٦/١.

٨٩. المصدر نفسه ١٨٣/٢.

٩٠. ينظر الكتاب ٥٦/٣ والمقتصد ١١١١.

٩١. شرح شذور الذهب ١٧٩.

٩٢. نهج البلاغة ٤٦٩/٤ وينظر ٣٤٦/٣.

٩٣. المصدر نفسه ٣٣٨/٣.

٩٤. المصدر نفسه ٢١٤/٢.

٩٥. ينظر الكتاب ٥٩/٣.

٩٦. شرح شذور الذهب ١٧٩.

٩٧. نهج البلاغة ٣٨٠/٣.

٩٨. ينظر الكتاب ٥٦/٣ والمقتصد ١١٠٨.

٩٩. شرح شذور الذهب ١٨٠.

١٠٠. شرح المفصل ١٠٧.

١٠١. نهج البلاغة ١٦٥/٢.

١٠٢. ينظر المغني ٩٣/١ وهمع الهوامع للسيوطي ٢٠/١.

١٠٣. نهج البلاغة٤٦٢/٤ وينظر١٣٣/١و١٣٤و٢٣٦/٢و٢٣٧و٣٤٦/٣ و٣٩١.

١٠٤. المصدر نفسه ٢٢٥/٢ وينظر ٣٢٣/٣ و ٣٢٤ و ٤١٠/٤ و ٤١٦.

١٠٥. المصدر نفسه ٢/ ٢٢٩ وينظر ٤٣٧/٤ و ٤٤١ و ٤٤٣.

١٠٦. المصدر نفسه ٣ / ٣٦٣ وينظر ٤ / ٤٢٤ و ٤٧٩.

١٠٧. المصدر نفسه ٢ / ٢٢٢ وينظر ٣ / ٤٠٢ و ٤ / ٤٤٦.

١٠٨. المصدر نفسه ٣ / ٣٢٣ وينظر ٤ / ٤٧١.

١٠٩. المصدر نفسه ج٢ ٢٢٣ وينظر ٣ / ٣٤٧.

١١٠. النحو الوافي ٢ / ٢٤١.

١١١. نهج البلاغة ٤ / ٣١٧.

١١٢. ينظرالاصول في النحولابن السراج٢/١٩٧ومغني اللبيب١/٣٦٥ والنحو الوافي ٤ / ٣١٥.

١١٣. اوضح المسالك على ألفية ابن مالك ١٩٠ – ١٩١.

١١٤. نهج البلاغة٤/٤١٦وينظر ١/١٢٦و١٤٣ او٢/١٨٤و٣٠٧و٣/٣٥١ و٣٦٤.

١١٥. مغني اللبسبب ١٨٣ – ١٨٤ .

١١٦. الكتاب ٢ / ٣١٢ .

١١٧. مغني اللبيب ١ / ١٢٠ وينظر اوضع المسالك ٢٠٦ .

١١٨. شرح المفصل ١٢٥ .

١١٩. النحو الوافي ٤ / ٤٣١ .

١٢٠. نهج البلاغة ٢ / ٢٢٩ وينظر ١ / ٦٠ و٣ / ٣٢٦ و ٤ / ٣١٦ و ٤٢٥ .

١٢١. المصدر نفسه ١ / ٦٦ و ٦٥ .

١٢٢. المصدر نفسه ٣ / ٣٩٧ وينظر ٢ / ٢٨١ .

١٢٣. المصدر نفسه ٢ / ٢٦٢ و ٢٦٣ وينظر ٤ / ٤٢٧ .

١٢٤. المصدر نفسه ١ / ١٤٦ وينظر ٢ / ١٩٥ و ٢٥٩ .

١٢٥. المصدر نفسه ١ / ٧٥ .

١٢٦. المصدر نفسه ١ / ٧٥ .

١٢٧. المصدر نفسه ٣ / ١٢٥ .

١٢٨. المصدر نفسه ٢ / ٢٢٣ .

١٢٩. المصدر نفسه ٣ / ١٤١ .

١٣٠. المصدر نفسه ٣ / ١٤٠ .

١٣١. المصدر نفسه ٣ / ١١٤ .

١٣٢. ينظر اوضح المسالك ٢٠٦ .

١٣٣. الكتاب ١ / ٤٧٠ .

١٣٤. المقتضب ٧٧ .

١٣٥. ينظر اوضح المسالك ٢٠٣ .

١٣٦. نهج البلاغة٢/٢٣٨وينظر ١/٤٨و٥٤و٢/٢٣٩و٣/٣٤٤و٣٥٣و٤/٤٥٨و٤٧٤.

١٣٧. المصدر نفسه ٣ / ٣٦٧ وينظر ١ / ٤٨ و ٣ / ٣٥٧ .

١٣٨. المصدر نفسه ٣ / ٣٩٣ وينظر ٢ / ٢١٧ و ٤ / ٤١٥ .

١٣٩. المصدر نفسه ٢ / ٢٨٣ وينظر ١ / ١٩٥ و ٢ /٢٨١و٢٨٤.

١٤٠. المصدر نفسه ١ / ٧٠ وينظر ٢ / ٢٢٨ و ٢٣٣.

١٤١. المصدر نفسه ١ / ٧٠ .

١٤٢. النحو الوافي ٤ / ٤٢٣ .

١٤٣. نهج البلاغة ٢/ ٢٣٩ .

١٤٤. المصدر نفسه ٢ / ٢١٥ .

١٤٥. المصدر نفسه ٣ / ٣٦٨ .

١٤٦. المصدر نفسه ١ / ٨٢ .

١٤٧. ينظر اوضح المسالك ٢ / ٢٠٣ .

١٤٨. شرح المفصل ٥ / ١٥ .

١٤٩. ينظر المصدر نفسه ٩ / ٢٣ .

١٥٠. النحو الوافي ٤ / ٤٢٢ .

١٥١. نهج البلاغة ٢ / ١٦٩ وينظر ١ / ٩٥ و ٣ / ٣٥٥ .

١٥٢. النحو الوافي ٤ / ٣٨٥ .

١٥٣. نهج البلاغة ١ / ١٤٠ وينظر ٢ / ٢١٩ و ٣ / ٣٦٣ .

١٥٤. المصدر نفسه ٣ / ٣٥٩ وينظر ١ / ٧٢ و ٢ / ٣٠٢ .

١٥٥. همع الهوامع في جمع الجوامع للسيوطي٢/٤٤وينظر النحو الوافي٢/٣٦٨.

١٥٦. النحو الوافي ٤ / ٤١٨ .

١٥٧. ينظر المغني ١ / ٥٣٧-٥٣٨ .

١٥٨. نهج البلاغة ٧٤/١ وينظر ٨٣/١ و ٢١٩/٢ و ٢٨١ و ٣٢٦/٣و٣٣٦ .

١٥٩. مغني اللبسبب ١٧١/١ .

١٦٠. مهج البلاغة ٨٢/١ وينظر ١٢٩/١ و ٢٥٦/٢ و ٤٢٢/٤ و ٤٤٦ .

١٦١. الكتاب ٣١٢/٢ .

١٦٢. ينظر المقتضب ٧٦ .

١٦٣. شرح المفصل ٩٠/٥ .

١٦٤. نهج البلاغة ٢٧٨/٢ .

١٦٥. المصدر نفسه ٢٣١/٢ .

١٦٦. المصدر نفسه ٢٥٦/٢ .

١٦٧. المصدر نفسه ٣٩٤/٣ .

١٦٨. المصدر نفسه ٣٠٩/٢ .

١٦٩. النحو الوافي ٤١٣/٤ .

١٧٠. نهج البلاغة ٣٠٤/٣ .

المصادر والمراجع

١. القران كريم .

٢. اساس البلاغة، جار الله ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان – الطبعة الاولى ٢٠٠١م.

٣. اساليب القسم في اللغة العربية د. كاظم فتحي الراوي . ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعة بغداد – الطبعة الاولى ١٩٧٧.

٤. اساليب النفي في العربية د.مصطفى النحاس– كلية الاداب والتربية–جامعة الكويت ١٩٧٩م.

٥. اسرار العربية لابي البركات الانباري (ت٥٧٧) تحقيق محمد بهجت العطار مطبعة الشرقي – دمشق١٩٥٧.

٦. الاصول في النحو لابن السراج (ت٣١٦هـ) تحقيق د.عبد الحسين الفتلي – مطبعة النعمان – النجف ١٩٧٣.

٧. اعراب القران المنسوب للزجاج (ت٣١١هـ) ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل تحقيق ابراهيم الابياري ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ١٩٦٣.

٨. الامالي الشجرية لابن الشجري ، ابو السعادات هبة الله علي بن حمزة – دار المعرفة – بيروت (د- ت) .

٩. اوضع المسالك علىالفية ابن مالك لابن هشام جمال الدين ابومحمد عبدالله بن يوسف بن احمد(ت٧٦١هـ) منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان .

١٠.البيان في غريب اعراب القران لابن الانباري كمال الدين ابو البركات عبد الرحمن – تحقيق طه عبد طه – دار الكتاب العربي . القاهرة ١٩٦٩.

١١.الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق طه محسن، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٧٦ .

١٢.دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) علق حواشيه السيد محمد رشيد رضا – دار المعرفة – بيروت – لبنان – ١٩٨١م.

١٣.شرح التصريح على التوضيح خالد الازهري (ت٩٠٥هـ) المكتبة التجارية الكبرى – الطبعة الاولى – مطبعة الاستقامة – القاهرة ١٩٥٤.

١٤. شرح شذور الذهب لابن هشام، جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن احمد(ت٧٦١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – القاهرة(د-ت).

١٥. شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش (ت٦٤٣) المطبعة المنيرية القاهرة(د-ت) تعليق مشيخة الازهر .

١٦. في النحو العربي نقد وتوجيه د.مهدي المخزومي/القاهرة– مكتب البابلي واولاده ١٩٦٦م.

١٧. الكتاب، لسيبويه(ت١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون عالم الكتب .

١٨. اللامات للزجاجي ، ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت٣٣٧هـ) تحقيق مازن المبارك . دمشق .١٩٦٩.

١٩. لسان العرب لابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ) .

٢٠. المرتجل لابن الخشاب (ت٥٦٧هـ) تحقيق علي حيدر – دمشق ١٩٧٢م.

٢١. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام (ت٧٦١هـ) منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (د-ت).

٢٢. المعجم الفهرس لالفاظ القران الكريم، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي دارالحديث ١٩٨٨.

٢٣. المفصل في علم العربية للزمخشري (ت٥٣٨هـ) دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة – لبنان – بيروت.

٢٤. المقتصد في شرح الايضاح للجرجاني تحقيق د.كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢م.

٢٥. المقتضب لابي العباس محمدبن يزيدالمبرد(ت٢٨٥هـ)عالم الكتب–بيروت(د-ت).

٢٦. النحو الوافي لعباس حسن ، دار المعارف ١٩٦٣م.

٢٧. نهج البلاغة شرح الاستاذ الشيخ محمد عبده ، مكتبة النهضة عبد الرحمن حسين جباوي – منشورات مكتبة النهضة – بغداد.

٢٨. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) تحقيق د.عبد العال سالم مكرم ، د.عبد السلام هارون ، دار البحوث العلمية ١٩٧٥م.